قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

الصورة التشبيهية في العصر العباسي في كتاب امالي القالي (ت٣٥٦هـ)

Simile Imagery in the Abbasid Period A Study of Amali al-Qali (d. 356 AH)

رؤى مطلوب كافي/ الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات– اللغة العربية*

أ. د. صالح أحمد رشيد/الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات– اللغة العربية*

Keywords
Figurative Image, Simile, Rhetorical Devices, Abbasid Poetry

Abstract

This study aims to investigate figurative imagery in Abbasid poetry as one of the most significant elements of artistic beauty in poetic texts, with a particular focus on simile as a prominent rhetorical device in shaping meaning and enriching significance. The research examines the concept of figurative imagery and its aesthetic and intellectual dimensions, highlighting the role of rhetorical devices in embodying poetic experience and expressing the poet's creative vision. It also analyzes selected poetic examples to reveal the patterns and artistic functions of simile within the text. The study adopts a rhetorical analytical approach in examining poetic evidence and linking it to its literary context. It concludes that simile played an effective role in constructing poetic imagery and deepening the aesthetic impact of Abbasid poetry.

.* Corresponding author: **Ru'a Matloob Kafi**

Prof. Saleh Ahmed Rasheed, PhD

Iraqi University – College of Education for Women hiba.faiq@imamaladham.edu.iq

معلومات المقال

تاريخ المقال:
الإرسال: ٢٠٢٦/١/٢٠
المراجعة: ٢٠٢٦/١/٢٥
القبول: ٢٠٢٦/٢/١٠

الكلمات المفتاحية:
الصورة البيانية، التشبيه، الأساليب البلاغية، الشعر العباسي

ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة الصورة البيانية في الشعر العباسي بوصفها أحد أهم عناصر الجمال الفني في النص الشعري، مع التركيز على التشبيه بوصفه أداة بلاغية بارزة في تشكيل المعنى وإثراء الدلالة. ويتناول البحث مفهوم الصورة البيانية وأبعادها الجمالية والفكرية، مبيناً دور الأساليب البلاغية في تجسيد التجربة الشعرية وإبراز رؤية الشاعر الإبداعية، كما يحلل نماذج شعرية مختارة للكشف عن أنماط التشبيه ووظائفه الفنية داخل النص. ويعتمد البحث المنهج التحليلي البلاغي في قراءة الشواهد الشعرية وربطها بسياقها الأدبي، ويخلص إلى أن التشبيه أسهم إسهاماً فاعلاً في بناء الصورة الشعرية وتعميق الأثر الجمالي في الشعر العباسي.

١. المقدمة

تُعد الصورة البيانية من أهم عناصر الجمال الفني في الشعر العربي، حيث تمثل وسيلة رئيسية لتجسيد التجربة الشعرية وإيصال المعاني بأسلوب تصويري يجمع بين العقل والخيال. وقد شهد العصر العباسي اهتماماً كبيراً بتوظيف الأساليب البلاغية في الشعر، لا سيما التشبيه، الذي يُعد من أبرز الوسائل التي تساهم في إبراز الرؤية الإبداعية للشاعر وإغناء الدلالة الفنية للنص. ويهدف هذا البحث إلى دراسة الصورة التشبيهية في الشعر العباسي كما وردت في كتاب أمالي القالي، وتحليل أبعادها الجمالية والفكرية، كما يسعى البحث إلى الكشف عن أنواع التشبيه المختلفة ووظائفها الفنية داخل النصوص الشعرية، مع توضيح الدور الذي تلعبه في بناء الصورة الشعرية وإثارة المخيلة لدى المتلقي، ويعتمد البحث المنهج التحليلي البلاغي في دراسة النماذج الشعرية المختارة وربطها بسياقها الأدبي والثقافي، كما يناقش البحث كيفية اختيار المشبه والمشبه به وأدوات التشبيه ووجه الشبه، وأثر هذه العناصر في تعزيز القوة التعبيرية للشعر، من خلال هذه الدراسة، يمكن فهم إبداع الشعراء العباسيين في تطوير الصور الشعرية وتوظيف التشبيه بشكل متنوع، مما يعكس مهارتهم في المزج بين الواقع والخيال لإنتاج نصوص ذات قيمة فنية عالية.

الصورة التشبيهية

تعد الصورة التشبيه من أهم الأشكال البلاغية وأكثرها أستعمالًا في الشعر؛ لذا حظي بعناية النقاد والبلاغيين، ويعدّ التشبيه من أقدم صور البيان وأوسع الصور أو الفنون أستعمالاً في الشعر العربي، فلا يكاد يخلو الشعر في العصور الأدبية من الصورة التشبيهية، إذ تعد عنصرًا أساسيًا من الصورة البيانية، وإحدى وسائلها فضلاً عن القيمة الفنية والبلاغية التي يلجأ إليها الشاعر عندما يريد التعبير عن الوصف المشترك بين المشبه والمشبه به لغرض إيصال المعنى إلى المتلقي(علوان، ٢٠١٠، ص٧).

التشبيه لغةً: وهو مصدر مشتق من مادة شبه، يقول أبن منظور: " الشَّبه والشِّبه، والشبيه: المثل، والجمع أشباه، وأشبه الشيء بالشيء ماثله، ةأشبهت فلانا، ومشابهته، واشتبه علي، وتشابه الشيئين، واشتبها: أشبه كل واحد منها صاحبه، وشبهه: مثله"(ابن منظور، ص٥٠٢). وجاء في مقايس اللغة: "الشين والباء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تشابُه الشّيء وتشاكُلِه لوناً ووَصْفا. يقال شِبْه وشَبَه وشَبيه"(ابن فارس، ١٩٧٢، ص٢٣٤)، والتشبيه: التمثيل، يقال هذا شبه هذا ومثله(الرازي، ١٩٩٩، ص١٦١)، فالتشبيه والتمثيل هما وجهان لعملة واحدة، على أن التشبيه أعم من التمثيل فكل تمثيل تشبيهٌ، ولكن ليس كلُّ تشبيه تمثيلاً. وهو من الأساليب

البلاغية التصويرية التي توضح المعنى للمتلقي؛ لتكون أكثر تأثيرًا، وجمالًا، ومتعة.

التشبيه إصطلاحًا: وقد عُرف التشبيه اصطلاحًا بأنه "عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر، قصد اشتراكها في صفة أو أكثر، بأداة، لغرض يقصده المتكلم"(السبكي، ٢٠٠٣، ص٢٠). وقد اعتنى به القدماء، فقد أشار إليه المبرد (ت٢٨٥هـ) بقوله: "والتشبيه جارٍ كثيراً في كلام العرب، حتى لو قال قائل: هو أكثر كلامهم، لم يُبعد"(المبرد، ١٩٩٧، ص٧٠).

ويرى قدامة بن جعفر(ت٣٣٧هـ) أن أحسن التشبيه "ما وقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها، حتى يدني بهما إلى حال الاتحاد"(ابن جعفر، ١٨٨٥، ص١٠٩). ويعرفه علي بن عيسى الرماني (ت٣٨٦هـ) بقوله: "التشبيه هو العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حس أو عقل، ولا يخلو التشبيه من أن يكون في القول أو في النفس"(الجرجاني، د.ت، ص٨٠). أما أبو هلال العسكري(ت٣٩٥ هـ)؛ فيعرفه بأنه : " الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه، ناب التشبيه منابه أو لم ينب"(العسكري، د.ت، ص٢٤٥) ويرى ابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ) أن التشبيه هو "صفة الشيء بما قاربه وشاكله، من جهة واحدة أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه"(الازدي، ١٩٨١، ص٢٨٦). وذهب عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧٤هـ) إلى أن "الشيئين إذا شُبّه أحدهما بالآخر كان ذلك على ضربين: أحدهما: أن يكون من جهة أمر بيّن لا يحتاج إلى تأوّل، والآخر أن يكون الشبه محصلاً بضرب من التأوّل"(الجرجاني، ١٩٦٠،ص٩٠). ولم يقتصر الأمر على القدماء في تناول هذا الأسلوب البلاغي إذ نجد أن المحدثين أولوه عناية كبيرة وتوسعوا في دراسته، ولعلَّ من أبسط التعريفات ما قاله عبد العزيز عتيق إن التشبيه هو: "بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة، تقرِّب بين المشبّه والمشبّه به في وجه الشبه"(عتيق، ١٩٨٥، ص٦٢) . وعرفه أحمد مطلوب في مثل قوله: "التشبيه من أقدم صور البيان ووسائل الخيال وأقربها الى الفهم والأذهان ولذلك عدّه بعضهم من الفنون التي تمثل المراحل الأولى من التصوير الأدبي والربط بين الاشياء او توضيحها أو إضفاء مسحة من الجمال وهو أكثر الفنون تعبيراً عن البيئة"(مطلوب، ١٩٧٥، ص٢٧-٣٠). وعرَّف (حسن عباس) التشبيه في مثل قوله: هو" الدلالة على مشاركة أمر لأمر "(عباس، ٢٠٠٩، ص١٢). فهو علاقة مقارنة تجمع بين طرفين لاتحادهما أو اشتراكهما في صفة أو حالة أو مجموعة من الصفات والأحوال(مطلوب،١٩٨٦،ص١٧٠) وأن جمال الصورة التشبيهية يكمن في القدرة على تحويل

المعنى الذهني إلى صورة ملموسة أو حركة تجسمها الحالة النفسية الشعورية في موقف أو مشهد(ابن معتز، ١٩٨٢، ص١٦٦). والتشبيه في تعريفه الجمالي، تصوير يظهر حقيقة الموقف الفني أو الشعوري الذي عاشه الشاعر في أثناء الإبداع، وهو يجسم معالم ذلك الموقف عن طريق المقارنة بين طرفي التشبيه، مقارنة لا تهدف إلى تفضيل أحد الطرفين على الآخر، وإنما تهدف إلى الربط بينهما في صيغة أو حال أو وضع يكشف جوهر الأشياء ويجعلها قادرة على نقل الحال الشعورية، أو القيم الجمالية التي امتلكت الشاعر ذاتها وسيطرت على تصويره التشبيهي. والمهارة هنا ليست مجرد اختيار مشبه به لمشبه ما، ولكن في انتقاء مشبهٍ بعينه دون غيره، يضفي على المشبه روعة وجمالاً، ليتم نوع من العطاء المتبادل: المشبه به يعطي للمشبه، والمشبه يمنح المشبه به، فيكونان صورة(سلطان، ١٩٩٦، ص١١٩). وللتشبيه أثر مهم في تكوين الصورة الشعرية؛ لكونه من الوسائل البيانية المهمة التي تغذي خيال الشاعر العباسي بالصور الجميلة التي تجعل النص الشعري جميلًا، "مما اتفق العقلاء على شرف قدره، وفخامة أمره في فن البلاغة، وأن تعقيب المعاني به، لاسيما قسم التمثيل منه يضاعف قواها في تحريك النفوس إلى المقصود بها مدحاً كانت أو ذماً، أو افتخاراً، أو غير ذلك"(ابن معتز، ١٩٨٢، ص١٦٦، القزويني، ٢٠٠٣، ص٣٢٨-٣٢٩). وقد قدم الشعراء _ منذ القدم_ صورا شعرية جميلة، وصبَّوا فيها مشاعرهم، وجسدوا افكارهم، ومواقفهم، وتجاربهم بصور فاعلة على نحو دقيق ومعنى مصيب، واستعانوا بقوة الخيال في تجميع أجزاء الصورة وخلق العلائق بين الاشياء ليعبروا عن انفعالاتهم النفسية لتقريب الصورة إلى ذهن المتلقي فالصورة لا تدرك باللمس بسهولة، وذلك لإخراج التشبيه الخفي إلى الجلي، وتقريب المعنى. إن هذا المبحث يلفت نظر القارئ إلى التشبيه بوصفه أحد وسائل تشكيل الصورة، و إلى وجه الشبه بوصفه محرّكًا للخيال الشعري يستدعي عناصر الصورة الاخرى سواءٌ أكان مصرحًا به أم مؤولاً. ولكون التشبيه عنصرًا بالغ الأهمية في البناء الكلي للقصيدة، ومن أقدم الصور الفنية التي عرفتها العرب، وبروز الكثير من الشعراء في هذا المجال وإجادتهم فيه وظفوا التشبيه على نحو واسع في شعرهم للتعبير عن المعاني المختلفة.

أركان التشبيه:

يتألف التشبيه من أربعة أركان(الهاشمي، ١٩٤٣، ص٢١٩): المشبَّه، و المشبَّه به، و أداة التشبيه، و وجه الشبه.

وتتنوع التشبيهات بحسب هذه العناصر إلى مرسل، ومؤكد، ومجمل، ومفصّل، وبليغ.

المُشبه: هو الأمر الذي نريد أن نصفه أو نوضّح معناه، ليصل إلى إقناع المتلقي، من خلال

الخبرات الشعرية الصادقة التي يكون التشبيه فيها وسيلة لتشكيل الصورة، وقد يكون للخيال دورٌ كبيرٌ في هذه العملية، والمُشبِّه: وهو ما يحدد الغاية أو المراد من التشبيه من خلال عقد مقارنة ذهنية بينه وبين المشبه.

المشبه به: هو الأمر الذي يلحق به المشبه، إي (المثال الذي نأخذ منه الصفة الواضحة للتشبيهــ). وهما يعدان الركنيين الأساسيين في التشبيه؛ إذ سمَّى البلاغيون (المشبه، والمشبه به) طرفي التشبيه، ليس لأنهما غير ضروريين في تشكيل الصورة؛ وغيرهما لا ضرورة له، ولكن الاستغناء عن أحدهما يحول التشبيه الى أستعارة الذي اهتدى إليه القائل من خلال قدرته على المقاربة بين الاشياء، والمباعدة بينهما(عباس، ٢٠٠٩، ص١٧). وجه الشبه: هو "الوصفُ الخاصُّ الذي يُقصَدُ اشتراك الطرفين فيه"(الهاشمي، ١٩٤٣، ص١٦٤)' فوجه الشبه بين(المشبَّهــ)، و(المُشبَّه بهــ) يمكن ان يكون حسيّا، أو عقليا، أو نفسيًّا. بحسب تجربة القائل، وقوة خياله، و رؤيته للأشياء، فالوصف الخاص أمرٌ يحدِّده القائل، ولا يوجد لذلك وصفةٌ جاهزه يمكن الرجوع إليها.

وثَّمة شروط أشار إليها البلاغيون أوجبوا توافرها في وجه الشبه، هي:

لا بد من وجود صفة مشتركة بين (المشبَّهــ)، و(المُشبَّه بهــ) من جهةٍ واحدةٍ، أو أكثر " فقولهم: خدٌّ كالورد، إنَّما يريدون حمرةَ أوراقه، ونضارتها، ولم يريدوا صُفرةَ وسطه، ولا خضرةَ كمائمه، و فلانٌ كالبحر، إنَّما يريدون كالبحر سماحةً، أو علمًا، و لم يريدوا ملوحتَهُ، وزعوقته"(الهاشمي، ١٩٤٣، ص٢١٧). وإن وجه الشبه يكون في (المشبَّه بهــ) أظهر من (المشبَّهــ)، و أبين، و أقوى؛ لأن، ألأصل في التشبيه أن تبرز صفةً ما في المشبَّه، أو يجسد حالة ما فيه، وأقوال البلاغيين في هذا الباب كثيرةٌ، منها قول (ابن الأثير): "يُشبَّه بما هو أبينُ، و أوضح، أو بما هو أحسن،أو أقبح، وكذلك يُشبَّهُ الأقلُّ بالأكثر، والأدنى بالأعلى" (أبن الأثير، د.ت، ص١٠٤)، ويقول السكاكي: "المُشبَّهُ به من حقِّه أن يكون أعرفَ بجهة الشبه من المشبَّه، واخص بها، وأقوى حالًا معها"(السكاكي، ١٩٨٢،ص ١٨٤)، أمَّا العلوي فيرى أن المشبَّه به "أعظم حالاً من المشبَّه في كلَّ أحواله"(اليمني، ١٩١٤، ص٢٢٧٣). أداة التشبيه: هي اللفظ الذي يدل على التشبيه، ويربط المشبه بالمشبه به، وقد تذكر الأداة في التشبيه فيسمى تشبيهًا مرسلاً، وإذا حذفت يسمى تشبيهًا مؤكداً.

١ –التشبيه المرسل:

وهو ضرب من التشبيه الذي " ذكرت فيه أداة التشبيه"(اليمني، ١٩١٤، ص٢٢٧٣)، ويسمى المرسل، وبهذا النوع من التشبيه يرسم الكاتب صورته التي يريد إيصالها إلى المتلقي بطريقة كاملة الوضوح؛ كي تؤدي المعنى كاملا

دون غموض أو إبهام، فلا يحدث لبس للمتلقي في أثناء قراءته للعمل الأدبي، بل يستقبلها بوضوح تام كونها خالية من أي لبس او غموض.

٢–التشبيه المؤكد:

وهو الضرب الآخر من التشبيه الذي "حذفت فيه أداة التشبيه"(اليمني، ١٩١٤، ص٢٢٧٣)، وذلك لتأكيد الإدعاء بأن المشبه عين المشبه به، لذلك حذفت الأداة وترك التصريح عنها في الكلام، ويمكن تقديرها في نظم الكلام، لكي يلتمس في نفس القارئ بأن المشبه هو المشبه به نفسه. ويقسم عبد القاهر الجرجاني التشبيه من حيث وجه الشبه على سبيل الإفراد، والتركيب على نوعين: ظاهرٌ (الصورة المفردة)، و خفيٌّ (الصورة المركبة)، ويتضح ذلك في قوله: "وإن الشيئين إذا شُبِّه أحدُهما بالآخر؛ كان ذلك على ضربين: أحدهما، يكون من جهةِ أمرٍ بيِّنٍ لا يحتاج فيه إلى تأويلٍ، وآخر أن يكون الشبه محصلاً بضربٍ من التأول"(الجرجاني، ١٩٦٠، ص٨٠–٨١). ويذهب القزويني المذهب نفسه وإن اختلفت العبارة عنده؛ إذ يرى أن وجه الشبه يكون إما تحقيقًا، و إمَّا تخييلاً . والتخيلي هو وجه الشبه الذي "لايمكن وجوده في المشبَّه به إلَّا على تاول"(القزويني، ٢٠٠٣، ص٢٢٠)، وهذا ما سنبينه على النحو الآتي:

٢.المطلب الاول: الصورة التشبيهية المفردة:

هو أول أنواع التشبيه الذي ينتج "من تشبيه شيء واحد بشيء واحد ويكون وجة الشبه فيه مفرداً لا يحتاج إلى تأويل"(ابن الاثير، د.ت، ص ١٠٤)، وانما حاصلٌ في شيء واحد . ولقد كثرت صور التشبيه المفرد في أمالي القالي ونوادره في أغراض عديدة، ومقامات متنوعة، فكثرت في غرض الغزل، فضلاً عن المديح، والهجاء، والرثاء، والوصف والحكمة، وقد بدا اهتمام الشعراء العباسين بها واضحا في الأمالي من خلال التصوير البلاغي وذلك في تحشيدهم للصور، فالباحث في أنواع الصور يجد مشقة في تحليلها لأنها لا تكون في الصورة المفردة أو في الصورة المركبة أو في الاستعارة أو الكناية وانما قد تتعدد الصور جامعةً بين أكثر من صورة، ولعل خير ما يكون شاهدا على الصورة التشبيه المفردة قول الحسن الأسدي(البغدادي، ٢٠٠١، ص٦٥):(الطويل)

وصفر تراقيها وحمر أكفها ..وسود نواصيها وبيض خدودهـــا
مُخَصَّرَة الأوساط زانتْ عُقودَها ..بأحْسَنَ مما زَيَّنَتْها عُقودُها
يُمَنِّينَنا حتى تَرِف قُلوبُنا ... رَفيف الخُزَامَي بات طَلَّ يَجُودُها

يقوم البيت الاول على الصورة التشبيهية المفردة التي تعتمد صيغة (المشبه) هو المضاف إليه، و(المشبه به) هو المضاف كما هو في (صفر تراقيها)، و(حمر أكفها)، و(سود نواصيها)، و(بيض خدودها)، فنلاحظ إن الشاعر قد جدد في (المشبه) فجعل الخدود بيضًا، وعند العرب في الصورة التقليدية قد تكون حمراً، وقد

يكون التشبيه من واقع الحال، أي ان الخدود كانت بيضاء حقاً، فنجد صورًا أخرى في النص تتشكل عن طريق الأستعارة أو الكناية يوظفها الشاعر . ومثله نجد في قول بشار بن برد في وصف الحبيبة والتغزل بحديثها(البغدادي، ٢٠٠١، ص٩٢): (الكامل)

وكأنَّ رَصْفَ حديثِهـا ... قِطَع الرِّياض كُسين زَهرا
وكأنَّ تحتَ لسانها ... هاروتَ يَنفُثُ فيه سِحْرا
وتَخَال ما جَمَعتْ عليه ... ثِيابَها ذَهَبا وعِطْرا
وكأنَّها بَردُ الشَّـراب ... صَفا ووافق منك فِطْرا

على الرغم من أن بشار قد اتى بصور شبهٍ مركبة عندما شبه رصف حديثها بقطع الرياض المكسوة بالزهر وكأن تحت لسانها هاروت، إلا أنك تجده قد مزجها بصورة مفردة من مثل قوله (وتَخَال ما جَمَعتْ عليه ... ثِيابَها ذَهَبا وعِطْرا) وصورة التشبه المفردة قد قامت بأسلوب التشبيه البليغ الذي يعتمد صيغة نواسخ المبتدأ والخبر وهو الفعل (خالَ) فكان (المفعول به الاول) لخال وهو قوله: (ما جَمَعتْ عليه ثيابها) أي جسدها، و(المشبه به) هو (المفعول به الثاني) (ذهبًا) وعطف عليه و(عطراً)، فأصبحت الصورة فيها غرابة وجمال ؛ إذ لم يعهد أن العرب قد شبهوا المرأة بالذهب، ويبدو أثر كف البصر على بشار واضحاً في هذه الصورة مع ما فيها من غرابة وتجديد. ومما يستدل فيه على حرص الشعراء العباسين على التجديد في الصورة قول الشاعر حسن بن وهب(البغدادي، ٢٠٠١، ص٥٠٦) : (الكامل)

بأَبِي كَرِهتُ النارَ لما أُوقِدَتْ ... فعَرَفتُ ما معناكِ فِي إبعادهـا
هَيَ ضَرَّةٌ لك بالْتماعِ ضِيآئها ... وبحُسن صُورتها لدى إيقادها
وأرى صَنِيعَك بالقلوب صَنِيعَها ... بسيالها وأراكها وعَرَادِها
شَرِكَتكِ فِي كل الأُمور بحسنها ... وضيائها وصلاحها وفسادها

ونجد الشاعر في البيت الرابع يشبه المحبوبة بالنار في (شَرِكَتكِ)، وكان حريصاً على التجديد في وجه الشبه، فقد جعل النار مشابهةً للحبيبة في أوجه محمودة وأوجه مذمومة، ووجه الشبه في حسنها، وضيائها، وصلاحها، وفسادها، وهو حال الحبيبة. ومن التشبية المفرد ما انشده أبي الشَّيص بقوله(البغدادي، ٢٠٠١، ص٢١١) (الكامل):

أشْبَهْتِ أعدائي فَصِرْتُ أُحِبُّهم ... إذ صار حَظّي منك حَظّيَ منهمُ
وأهَنْتِني فأهَنْتُ نفسي صـــاغرا ... ما مَنْ يَهُون عليك ممن أُكرمُ

الشاعر شبه حظه من حبيبته بحظه من اعدائه في قوله: (إذ صار حَظّي منك حَظّيَ منهمُ)، (صار) من نواسخ المبتدأ والخبر (حظي) المشبه، (حظي منهم) المشبه به، و وجه الشبه محذوف ويفهم من السياق وهو البغض والصدود. ويبدو في الصورة عدم التوافق بين المجاز والحقيقة، فالشاعر وأن ذكر أنه يحب اعداءه فهذا غير ممكن في واقع الحياة، لكن وجه الشبه بين الأثنين هو الأذى، وأذى حبيبة الشاعر يختلف عن أذى الأعداء، فأذاها يمكن أن يكون مصحوب بالحب، أما أذى الأعداء يكون مسبوق بالأذى واللؤم ويظهر التشبيه المفرد أيضاً في قول ابي بكر بن دريد وهو يصف سرعة ظهور الشيب في رأسه(البغدادي، ٢٠٠١، ص١١٦) (الطويل):

هو السُّقمُ إلا أنه غير مؤلم ... ولم أر مثلَ الشيب سُقمًا بلا ألم

فهو يشبه الشيب بالمرض عندما يقول هو: (السقم)، لكن هذا المرض يختلف عن المرض الحقيقي لخلوه من الألم الحقيقي، فالشاعر ينفي الألم الجسدي مع الشيب، لكن يشبهه بالمرض من حيث الأثر النفسي كالأذى والتغير، وهذا تشبيه بليغ لان الشاعر حذف الاداة ووجه الشبه، فجمع بين التشبيه والدقة في التفريق. وجاء في قول عبدالله بن المعتز(ت٢٩٦هـ) (البغدادي، ٢٠٠١، ص٢١٩):

سَقَتْنِيَ في ليلٍ شبيهٍ بشَعْرِها ... شَبِيهةَ خَدَّيْها بغير رقيب فأمسيت في ليلين بالشَّعْرِ والدُّجَى ... وشمسين من خمرٍ وخد حبيب

شبه الشاعر في هذا البيت الليل بشعر الحبيبة ليدل على شدة السواد وجمال المنظر، واستخدم الشاعر (شبيه) بدل أداة التشبيه، وبعدها يشبه الخمر بخديها. يتجلى الإبداع الفني والبلاغي في استخدام التشبيه بطريقة مدهشة وغير مألوفة. وقول ابراهيم بن المدّبر: (البغدادي، ٢٠٠١، ص٤٠) (الطويل)

لَأَنْتَ أحْلَى من لَذِيذِ الكَرَى ... ومن أمانٍ نالَهُ خائفُ

يشبه الشاعر حبيبته بشيئين مفردين هما (لذيذ الكرى) هو النوم المريح العميق، و(الأمان) الذي ينالَهُ الخائفُ بعد خوفه، أداة الشبه محذوفة و وجه الشبه محذوف أيضاً يفهم من السياق وهو الراحة والطمأنينة. ومن أمثلة التشبيه مرثية زينب بنت الطَّثرية في أخيها يزيد، التي تُرى قصيدتها من عيون الشعر ضمن ديوان الحماسة(الاصفهاني، ١٣٥٤هـ، ص٦٦) (الطويل):

إذا مـا طَهَـا للقـومِ كـانَ كـأنَّه ... حَمِـيٌّ وكـانَت شـيمةً لا تزايلُـه

أفادت الشاعرة من التشبيه في اظهار مدى الحرص والمحبة والغيرة التي يُبديها أخوها تجاه قومه، حتى في أبسط الأمور، فشبهت اخيها ب (الحميّ) وهو من يطهو الطعام فأنها كانت تعني الكرم أيضاً فهو خدم قومه بمحبة وغيرة وحرص، كما يفعل القريب الحريص على مصلحة أهله، إن هذا التشبيه ليس مجرد مقارنة في صفة واحدة، بل يشبه حالة الرجل كلها بحالة الحميّ الغيور، ولذلك استخدم الشاعر أداة التشبيه (كأنّه) مما يجعل التشبيه مفرداً.

٣.المطلب الثاني: الصورة التشبيهية المركبة :

يندرج تحت أقسام التشبيه نوع آخر هو: "تشبيه مفرد بصورة أو تشبيه صورة بصورة"(عتيق، ١٩٨٥، ص٤٢)، اي: يكون المشبه مفرد، والمشبه به صورة مركبة، أو يكون فيه المشبه صورة مركبة، والمشبه به صورة مركبة ايضا، ويكون وجه الشبه فيه مأخوذاً من متعدد أي غير مأخوذ من مفرد بعينه، ويراد بالمركب هنا الصورة المكونة من عدد من العناصر المتشابكة والمتماسكة، لتكوين صورة تشبيه جميلة وقوية، ووجه الشبه فيه يكون صورة منتزعاً من أشياء متعددة، والتشبيه المركب لا يصح تجزئته او فصله عن غيره، لأن تجزئته وفصله تفسد او تبطل الغرض الرئيس منه، وايضا لا يجوز التقديم والتأخير بين

اجزائه مما يؤدي الى افساد المعنى منه، ويكون على نوعين بأعتبار وجه الشبه: التشبيه التمثيلي، والتشبيه الضمني:

١–التشبيه التمثيلي:

هو تشبيه مفرد بصورة أو تشبيه صورة بصورة، و وجه الشبه يكون فيه أيضا "صورة منتزعة من متعدد أمرين أو أمور"(عتيق، ١٩٨٥، ص٨٦)، وهذا النوع من التشبيه يحتل مكانة واسعة بين الصور التشبيهية الأخرى، لكونه أشد تأثيرا في النفس، و لعرضه للصورةعلى نحوٍ حي ومتحرك، وكونه اعمق في التصوير والتعبير، وأكثر تأثيرا في المتلقي، وكونه يستمد "صورته من الوصف المركب المنتزع من متعدد"(عتيق، ١٩٨٥، ص٨٦)، ولهذا يحتاج تشبيه التمثيل إلى "عمليّات ذهنية متلاحقة لفك أجزائه والتعرّف إلى التماثل القائم بين هذه الأجزاء. فالصورة فيه أشبه بالومضات المتلاحقة أو ما يعرف حالياً في مهنة التصوير (فلاش) التي تجسّد في النهاية صورة متكاملة ولهذا كانت الصورة مشهدًا متتابعا، ويجب التنبّه إلى أن المعوّل عليه في التعدد هو وجه الشبه فقط"(قاسم، ٢٠٠٣، ص١٦٨)، وبذلك تكون الخلاصة: أن تشبيه التمثيل مكوّن من (مشبه متعدّد، و مشبه به متعدد، و وجه شبه متعدد).

٢–التشبيه الضمني:

نوع آخر من أنواع التشبيه هو التشبيه الذي "لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب"(عتيق، ١٩٨٥، ص٨٦)، وندرك من هذا التعريف أن التشبيه الضمني "مضمر في النّفس وأنه يؤثر فيه التلميح على التّصريح"، ويؤتى به ليفيد "أن الحكم الذي اسند إلى المشبه ممكن وإن لم يغب عنه جانب التخييل"(عتيق، ١٩٨٥، ص٨٦)، وهو تشبيه خفي يفهم من مضمون الكلام؛ لأنه لا يذكر فيه طرفي التشبيه بل يلمح من سياق الكلام، ويفهمان من المعنى، يتطلب تأملاً وتفكيرًا لأستخلاص التشبيه، وبذلك يكون التشبيه المتثيلي والضمني هما من أنواع التشبيه المركب بشكل عام، ومن الواضح أن مستوى التركيب يتفاوت بحسب عدد الأجزاء ومستوى الارتباط فيما بينها، فقد يكون التركيب سهلا جميلاً، تستسيغه النفس ولا يحتاج الى جهد في فهمه أو معرفته، وكذلك قد يكون التركيب متينا مكثفا يحيطه الغموض ويحتاج إلى جهد وتأمل وتفكير طويل من القارئ لاستخراج التشبيه وفهمه. والشعر العباسي الذي ورد في الأمالي والنوادر كان متضمناً صوراً متنوعة للتشبيه المركب، مما يعكس تحول الشاعر العباسي إلى صانع يمتلك قدرة خاصة على الابتكار، فقد حرص على تجاوز التوصيف المباشر للأشياء، واتجه إلى تسميتها بغير أسمائها ووصفها بصفات مستعارة من مكونات مختلفة، في محاولة لخلق علاقات فكرية جديدة تعبّر عن وعي مغاير وطبيعة متميزة للتصور الشعري في

ذلك العصر، ومن ذلك قول الحماني الكوفي في وصف المطر(البغدادي، ٢٠٠١،ص١٧٤): (الكامل)

دِمَنٌ كأنّ رياضها ... يُكسَينَ أعلامَ المطَارِف
وكأنّما غُدرَانُها ... فيها عُشُورٌ في مصاحف
وكأنّما أنوارُها ... تهتَزُّ بالرّيح العَواصف
طُرَرُ الوَصَائف يَلتَقِينَ ... بها إلى طُرَرِ الوَصائف
باتَتْ سَوَاريها تَمَخَّض ... في رَوَاعِدِها القَوّاصِف
ثُمّ انْبَرَتْ سَحًّا كبا ... كِيةِ بأرْبَعَة ذَوَارف
وكأنّ لَمعَ بُرُوقها ... في الجَوّ أسيافُ المُثَاقِف

أبدع الشاعر في وصف المطر في صورة جميلة من خلال عدة تشبيهات تصوّر جمال الطبيعة بعد نزول المطر، بأسلوب فخم مليء بالإيحاءات، إذ شبه الأرض المهجورة (دمن)، بعد أن أصبحت رياضها جميلةً مزينة كأنها تلبس ثيابًا ثمينة مزيّنة، فالشاعر شبه الطبيعة بعد هطول المطر وأكتساؤها بالعشب الزاهر بالثياب المطرزة اللامعة، فأنه أضاف بعدًا بصريًا أنيقًا للصورة التشبيهيه، فجعل القارئ يرى الألوان الجميلة والزينة في الطبيعة. وينتقل الشاعر في تشبيه صورة برك المياه المتجمعة (الغدران) بعد المطر في صورة صفحات من مصاحف منقوشة أو مزينة، تعبيراً عن الصفاء والجمال، ويستمر الشاعر في رسم لوحة فنية للطبيعة بعد المطر من التشبيهات، حيث يُشبه الشاعر المطر والغدران والبرق والرياض بثياب مزركشة، وصفحات المصاحف، وتمايل الأزهار، ولمعان السيوف، مجسّدًا مشهدًا طبيعيًا أخّاذًا باستعمال صور بلاغية بارعة، فطرفا الصورة الشعرية ينتميان إلى دائرتين هما: دائرة المحسوسات ودائرة المجرّدات، والصورة الشعرية تكون موزعة بينهما بحسب الدرجة التي تتجاذب بها هاتان الدائرتان في صور الشاعر، وبحسب ما يستعمله الشاعر في تلك الصورة من المجرد والمحسوس والانتقال بينهما والتعبير الشعري عنهما. وقول أبي نواس(ت٢٩٦هـ) في تتبعن أثر المحبوبة(البغدادي، ٢٠٠١،ص٢٠٣): (الخفيف):

لا جَزَى اللّهُ دَمْعَ عينيّ خَيرًا ... وجزى اللّهُ كلَّ خَيرِ لساني
نمَّ دمعي فليسَ يكتمُ شيئا ... ورأيتُ اللسان ذا كِتمانِ
كنتُ مثلَ الكتاب أخفاه طيٌّ ... فاستدلوا عليه بالعنوانِ

يمثل البيت الاخير صورة تشبيهية مركبة، فقد شبه الشاعر نفسه بالكتاب الذي أخفاه طيٌّ، المشبه مفرد هو (الشاعر)، أداة التشبيه (مثل)، المشبه به مركب هو الكتاب الذي خفي على الجميع ولكنهم عرفوه من العنوان أي عرفوا عشقه من نزول دمعه، وهو تشبيه تمثيلي متكامل الأركان، فقد ذكر كل من المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه المفهوم من المعنى. وفي قصيدة ابو بكر بن دريد(البغدادي، ٢٠٠١،ص٤٤): (المتقارب)

فأنتَ السماءُ التى ظِلُّهـا ... إذا زال أعْقَبَهُ الصَّيْلَم
وأنتَ الصَّبَاحُ الذى نُورهُ ... به يَنْجَلي الحادثُ المُظْلِم
وأنتَ الغَمامُ الّذِي سَيْبُه ... يَنالُ الثَّراءَ بِهِ المُعْدِم

الشاعر يخاطب (الحبيبة) ويشبهها بأعظم الأشياء أثرًا في الوجود (السَّماء، الصَّباح،

الغَمام)، فالمشبه واحد هو الحبيبة و المشبه به متعدد، ويختلف باختلاف وجه الشبه من ذلك قول الشاعر (أنتَ السماء التي ظلها) أي أنت تشبهين السماء في ظلها أذا زال اعقبه الصَّيلم أي الحر الشديد، (وأنت الصباح الذي نوره) أي أنت تشبهين الصباح في نوره الذي يزيل الظلام، (وأنتِ الغَمامُ الّذِي سَيْبُه) أي انتِ تشبهين الغمام الماطر الذي خيره يجعل الفقير يصبح ثريًا، نوع التشبيه (مؤكد مفصل)؛ لان اداة التشبيه محذوفة. وقال أبو علي القالي: "أنه أفضل وأحسن ما شبه به العود؛ قول الحمدوني"(البغدادي، ٢٠٠١،ص٢٢٢): (البسيط):

وناطقٌ بلسانٌ لا ضميرَ له ... كأنه فَخِذٌ نيطت إلى قدم
يُبْدِي ضميرَ سواه في الحديث كما ... يبدي ضمير سواه الخَطُّ بالقلم

حيث شبه العود بساق قد أنيطت بفخذ، وهو يبدي ضمير صاحبه من خلال عزف ألحانه، وهو تشبيه قريب، فضلاً عن إن صورة البيتين الاخيرين غير متجانسة فيما بينها على العكس من البيتين اللذين نقلهما القالي في قوله: (ومن احسن ما قيل في العود)(البغدادي، ٢٠٠١،ص٢٢٢): (الكامل)

فكأنه في حِجرها وَلَدٌ لها ... ضَمَّتْه بين ترائب ولَبَان
طورا تدغدغ بطنه فإذا هفا ... عَرَكَتْ له أُذُنا من الآذان

ولعل جمالية التشبيه أتت من الاختلاف بين صورة العود، وصورة الطفل، وهذا ما يستحسنه أهل البلاغة(الجرجاني، ١٩٦٠،ص ١١٢)، "ومن أبواب التصرف في التشبيه أن يكون الشعراء قد لزموا طريقاً واحداً في تشبيه شيء بشيء، فيأتي الشاعر من تشبيهه بغير الطريق التي أخذ فيها عامة الشعراء"(ابن جعفر، ١٣٠٢ه، ص١٢٩)، كما يقول قدامه. فشبيه العود بالطفل قد ضمته أمه الى صدرها، تدغدغ بطنه، فيعطي أصواته البريئة الضاحكة، وإذا سكت عركت آذانه، ليعود ليضحك من جديد، تشبيه فيه ندرة وغرابة واستطراف، وهذا ما يحبذه البلاغيون أيضا(الجرجاني، ١٩٦٠، ص١٤٥). وواضح ان القالي – كعادته – لم يعلق على الأبيات، وإنما أكتفى بالإشارة إلى حسنها فقط. وأكثر صور التشبيه في الشعر العباسي نراها صوراً موحية يبرز للخيال دور واضح فيها. قال ابو علي: وأنشدنا ابو الحسن لأبي كريمة في صفة الخمر. وهو بصري(البغدادي، ٢٠٠١، ص٦٢٥): (من البسيط):

كأنَّها عَرَضٌ في كَفِ شاربها ... تَخَالُها فارغًا والكأسُ مَلآن

رسم الشاعر صورة بصرية بالغة الدقة والروعة، صوّر فيها نقاء الشراب أو صفاء الكأس، وأبدع في التشبيه حين شبّهه (بالعرض)، وهو الهيأة التي يبتدى بها الكأس قبل أن يملأ بالخمر يكاد لا يُرى، ليُبرز شدة صفائه ونقائه، وقد حذف المشبَّه وذكر المشبَّه به فقط، مما أكسب التشبيه قوة وجمالًا. فأبدع في تصوير التناقض بين الشكل والمضمون، تظهر الكأس وكأنها فارغة وهي في الحقيقة مملوءة، مما يثير دهشة القارئ ويُضفي على الصورة شاعرية وابتكارًا. ومما أورده القالي من تصوير الشعر

على نحو المعنوي بالصورة الحسية من مثل قول: يحيى بن طالب الخنفي في وصف حالته النفسية وما يختلجها من مشاعر قدمها بشكل مادي محسوس قائلًا(البغدادي، ٢٠٠١، ص١١٠): (الطويل)

كأنَّ فؤادي كُلّما مرَّ راكب ... جَنَاحُ غُرابٍ رام نَهْضًا إلى وكرِ

يُشبّه الشاعر قلبه حين يمرّ راكب أو مسافر بجناح غرابٍ يستعدّ للطيران نحو عشه و وجه الشبه بينهما : الاهتزاز أو الاضطراب المفاجئ، والرغبة في الطيران نحو شيء محبوب أو مفقود.

وافاد عبدالصمد بن المعذل من التشبيه في هجاء سعيد بن سَلْم (سيد قبيلة باهلة) حتى قال سعيد هجاني عبد الصمد ببيتين لم أسمع أهجى منها(البغدادي، ٢٠٠١، ص١١٠): (الطويل)

لكلّ أخِي مَدحٍ ثوابٌ عَلِمته ... وليس لمَدحِ الباهِليّ ثوابُ

مَدَحْتُ ابنَ سَلْمٍ والمَدِيحُ مَهَزَّةٌ ... فكانَ كصَفوَانٍ عليه تُرابُ

يقول الشاعر إن المديح (مهزَّة) أي انه يُحرّك النفوس ويؤثر بالممدوح ويطربه فيجزل العطاء للشاعر، لكن ابن سلم كان كـ الصفوان عليه تراب، أي صلب لا يُؤثّر فيه شعر المديح، مثل التراب على الصخرة الصلبة التي لا ينبت عليها شيءٍ دلالة على قسوته وشدة بخله، وفي هذا النص اقتباس من قوله تعالى:﴿فمثله كمثل صفوانٍ عليه تراب فأصابه وابلٌ فتركه صلداً﴾(سورة البقرة:٢٦٤)، ووجه الشبه محذوف هو صلب لا يتأثر بالمديح، استخدم الشاعر الاداة الكاف. وممن أحسن وصف الشيب دِعبل الخزاعي حيث يقول(البغدادي، ٢٠٠١، ص١١٠): (الكامل)

وكأنَّ شيبي نَظْمُ درّ زاهر ... في تاج ذي مُلْكٍ أغَرّ مُتَوَّجِ

دعبل هنا يمدح شيب رأسه ويشبهه بنظم الدرّ الزاهر في تاج الملك، ولعل حسن التشبيه هنا يعود إلى التفاوت بين المشبه والمشبه به، إذ أن "تصور الشبه من الشيء في غير جنسه وشكله والتقاط ذلك له من غير محلته، واجتلابه إليه من النيق البعيد باباً من الظرف واللطف، ومذهباً من مذاهب الإحسان لا يخفى موضعه من العقل"(الجرجاني، ١٩٦٠، ص١١٢)، وكلما كانت التشبيهات متباعدة " كانت إلى النفوس أعجب، وكانت النفوس لها أطرب؛ وكان مكانها إلى أن تحدث الأريحية أقرب"(الجرجاني، ١٩٦٠، ص١١٢)' فالتفاوت هو ان الشيب امر طبيعي يدل على التقدم بالعمر، و أما اللؤلؤ في تاج الملك شي مصنوع يدل على التزين والتجمّل، والجامع بينهما حصول المهابة وعلو القيمة، الصورة فيه متكلّفة مجافية لحقيقة وقع الشيب على النفس، وفيها جدةٌ تكمن في جوِّها النفسي، فالشيب ليس مصدر حزن، وإنما مصدر سعادة الشيب اصبح طاقة إيجابية، أو يكون الشاعر غير صادق في صورته. وقول اسحاق بن ابراهيم الموصلي في الهجر والفراق(البغدادي، ٢٠٠١، ص٦٥): (من الطويل)

سوى هجركم والهجرُ فيه دَمَارُه ... فعاقبتهُ فيكم من الهجرِ بالهجرِ

فكنت كمن خاف النّدى أن يَبُلّه ... فعاذ من الميزاب والقطر بالبحر

يعاقب الشاعر حبيبته بالهجر ردا على هجرها له، إذ يرى أن هذا العقاب لم يخفف ألمه بل زاده ويشبه حاله بشخص هرب من الندى ليغرق في البحر، وهذه المضادة بالهجر لم تجد نفعًا، ويعكس هذان البيتان خبرة الشاعر في العلاقات العاطفية ووعيه بنتائجها.

٤.الخاتمة:

١.كشفت الدراسة أن الصورة التشبيهية تمثل عنصرًا أساسياً في تشكيل البنية الجمالية للشعر العباسي.

٢.أظهر شعراء العصر العباسي قدرة فنية متميزة في توظيف التشبيه بصوره المفردة والمركبة.

٣.بيّنت نصوص أمالي القالي تنوع الأساليب البلاغية وثراء الدلالات التعبيرية فيها.

٤.أسهم التشبيه في تجسيد المعاني المجردة وتحويلها إلى صور حسية مؤثرة تقرّب المعنى للمتلقي.

٥.تؤكد النتائج أن الصورة التشبيهية تُعد ركيزة مهمة لفهم التطور البلاغي والإبداع الفني في الشعر العباسي.

المصادر والمراجع

١. ابن الاثير، ضياء الدين (ت٦٣٧هـ)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمه وعلّق عليه أحمد الحوفي وبدوي طبانة، القاهرة.

٢. ابن المعتز،١٩٨٢م، البديع، دار المسيرة، الكويت، ط٣.

٣. ابن جعفر، ١٣٠٢ه، أبي الفرج قدامة بن جعفر نقد الشعر،، مطبعة الجواب، قسطنطينية، ط١.

٤. ابن زكريا، أبو الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، ١٩٧٢، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢.

٥. ابن عاشور، محمد بن طاهر، ٢٠٠٧، ديوان ابن بشار، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، د.ط.

٦. ابن منظور، د.ت، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

٧. الازدي، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ)، ١٩٨١، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، دار الجيل، بيروت، ط٥.

٨. الأصفهاني، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت٤٢١هـ)، ٢٠٠٣م، شرح ديوان الحماسة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١،

٩. البغدادي، ابي علي إسماعيل بن القاسم القالي،٢٠٠١م، الأمالي وذيل الأمالي والنوادر، البغدادي (ت٣٥٦هـ)، تحقيق الشيخ صلاح بن فتحي هلال والشيخ سيد بن عباس الجميلي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت –لبنان، ط١،

١٠. البكري، أبو عبيد (ت٤٨٧هـ)، ١٩٣٦، كتاب اللآلي في شرح أمالي القالي، صححه وجمعه وناظره عبد العزيز الميمني، الناشر لجنة التأليف، القاهرة.

١١. التبريزي، يحيى بن علي بن محمد الشيباني (ت٥٠٢هـ)، شرح ديوان الحماسة، دار القلم، بيروت.

١٢. الجرجاني، الإمام عبد القاهر (ت٤٧١هـ)، ١٩٦٠م، أسرار البلاغة في علم البيان، صححه وعلّق على حواشيه السيد الإمام محمد رشيد رضا، الناشر مكتبة القاهرة – مصر، ط٦،

١٣. الحسن، ابي بكر عبد الرحمن،١٩٨٠م، الإعلام بمواضع الكلام،دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط٥.

١٤. الدخيل، محمد بن ناصر، ٢٠٠٠م، يحيى بن طالب الحنفي حياته وشعره، الرياض.

١٥. الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، ١٩٩٩م، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، بيروت – صيدا، ط٥.

١٦. الرماني، الخطابي، عبد القاهر الجرجاني، (د.ت)، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، دار المعارف، مصر، ط٣.

١٧. السبكي، بهاء الدين (ت٧٧٣هـ)، ٢٠٠٣م، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت.

١٨. السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي (ت٦٢٦هـ)،١٩٨٢، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩. سلطان، منير،١٩٩٦م، البديع في شعر المتنبي (التشبيه والمجاز)، الناشر معارف بالإسكندرية، مصر، ط١.

٢٠. ضيف، شوقي،(د.ت)، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط٢٢.

٢١. عباس، فضل حسن،٢٠٠٩م، البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط١٢.

٢٢. عتيق، عبد العزيز، ١٩٨٥، علم البيان،دار النهضة العربية، بيروت، ط١.

٢٣. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ)، ١٩٥٢، كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢.

٢٤. علوان، قصي سالم، فالح حمد، شيماء هانز، ٢٠١٠، صورة الغزل الأندلسي في شعر بني الأحمر، مجلة كلية آداب الرافدين، كلية التربية، جامعة البصرة.

٢٥. قاسم، محمد، ٢٠٠٣، علوم البلاغة،المؤسسة الحديثة، لبنان، ط١.

٢٦. القزويني، الخطيب (ت٧٣٩هـ)، ٢٠٠٣م، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١.

٢٧. الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد (ت٧٦٤هـ)، ١٩٧٣، فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١.

٢٨. المبرد، الإمام أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ)، ١٩٩٧، الكامل في اللغة والأدب، حققه وعلّق عليه محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان، ط٣.

٢٩. المرزباني، أبو عبيد عبد الله بن محمد بن عمران(ت٣٨٤هـ)، ٢٠٠٥م، معجم الشعراء، تحقيق فاروق أسليم، دار صادر، بيروت، ط١.

٣٠. مطلوب، احمد، ١٩٨٦، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها،مطبعة المجمع العلمي العراقي.

٣١. مطلوب، الدكتور أحمد، ١٩٧٥، فنون البلاغة، البيان والبديع، دار البحوث العلمية، مصر، ط١.

٣٢. الهاشمي، السيد أحمد (ت١٣٦٢هـ)، (د.ت)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار ابن خلدون، الإسكندرية، (د.ط).

٣٣. اليمني، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي (ت٧٤٩هـ)، ١٩١٤م، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، دار الكتب الخديوية، مصر، طبع بمطبعة المقتطف.

References

1. Abbas, Fadl Hassan, 2009, Al-Balaghah Fununuha wa Afananuha 'Ilm al-Bayan wa al-Badi', Dar al-Nafais for Publishing and Distribution, Jordan, 12th
2. Al-Askari, Abu Hilal al-Hasan ibn Abdullah ibn Sahl al-Askari (d. 395 AH), 1952, Kitab al-Sina'atayn: al-Kitabah wa-al-Shi'r, edited by Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr, 2nd ed.
3. Al-Azdi, Abu Ali al-Hasan ibn Rashiq al-Qayrawani (d. 456 AH), 1981, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-'Umdah fi Mahasin al-Shi'r wa-Adabihi wa-Naqdihi (The Foundation in the Merits, Etiquette, and Criticism of Poetry), Dar al-Jil, Beirut, 5th edition.
4. Al-Baghdadi, Abu Ali Ismail ibn al-Qasim al-Qali, 2001 CE, Al-Amali wa-Dhayl al-Amali wa-al-Nawadir (Dictations and Supplement to Dictations and Anecdotes), Al-Baghdadi (d. 356 AH), edited by Sheikh Salah ibn Fathi Hilal and Sheikh Sayyid ibn Abbas al-Jumaili, Cultural Books Foundation, Beirut, Lebanon, 1st edition
5. Al-Bakri, Abu Ubayd (d. 487 AH), 1936, Al-La'ali fi Sharh Amali al-Qali, edited, compiled, and reviewed by Abd al-Aziz al-Maymani, published by the Committee for Authorship, Cairo.
6. Al-Dakhil, Muhammad ibn Nasir, 2000 CE, Yahya ibn Talib al-Hanafi: His Life and Poetry, Riyadh.
7. Al-Hasan, Abu Bakr Abd al-Rahman, 1980 CE, Al-I'lam bi-Mawadi' al-Kalam (Informing about the Places of Speech), Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 5th edition.
8. Al-Hashimi, Sayyid Ahmad (d. 1362 AH), (n.d.), Jawahir al-Balaghah fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi', Dar Ibn Khaldun, Alexandria, (n.d.).
9. Al-Isfahani, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Marzuqi (d. 421 AH), 2003, Commentary on Diwan al-Hamasa, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed.
10. Al-Jurjani, Imam Abd al-Qahir (d. 471 AH), 1960 CE, Asrar al-Balaghah fi 'Ilm al-Bayan (Secrets of Eloquence in the Science of Rhetoric), edited and annotated by Sayyid Imam Muhammad Rashid Rida, Cairo Library, Egypt, 6th edition.
11. Al-Kutubi, Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad (d. 764 AH), 1973, Fawāt al-Wafayat wa-al-Dhayl ‘alayha, edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1st

12. Al-Marzubani, Abu Ubayd Abdullah ibn Muhammad ibn Imran (d. 384 AH), 2005, Mu'jam al-Shu'ara', edited by Faruq Aslim, Dar Sader, Beirut, 1st edition.
13. Al-Mubarrad, Imam Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid (d. 285 AH), 1997, Al-Kamil fi al-Lughah wa-al-Adab, edited and annotated by Muhammad Ahmad al-Dali, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon, 3rd ed.
14. Al-Qazwini, al-Khatib (d. 739 AH), 2003 CE, Al-Idah fi 'Ulum al-Balaghah al-Ma'ani wa-al-Bayan wa-al-Badi' (Clarification in the Sciences of Eloquence, Meanings, Rhetoric, and Figures of Speech), annotated by Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition.
15. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr, 1999, Mukhtar al-Sihah, Al-Maktabah al-'Asriyyah, Beirut-Sidon, 5th edition.
16. Al-Rumani, al-Khattabi, 'Abd al-Qahir al-Jurjani, (n.d.), Three Treatises on the Inimitability of the Qur'an, Dar al-Ma'arif, Egypt, 3rd ed.
17. Al-Sakkaki, Abu Yaqub Yusuf ibn Abi Bakr Muhammad ibn Ali (d. 626 AH), 1982, Miftah al-Ulum (Key to the Sciences), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
18. Al-Subki, Baha' al-Din (d. 773 AH), 2003 CE, Arus al-Afrah fi Sharh Talkhis al-Miftah (The Bride of Joys in Explaining the Summary of the Key), edited by Abd al-Hamid Hindawi, Al-Maktabah al-Asriyyah, Beirut.
19. Al-Tabrizi, Yahya ibn Ali ibn Muhammad al-Shaybani (d. 502 AH), Commentary on Diwan al-Hamasa, Dar al-Qalam, Beirut.
20. Alwan, Qusay Salim, Falih Hamad, Shaima Hanz, 2010, The Image of Andalusian Love Poetry in the Poetry of the Banu al-Ahmar, Journal of the College of Arts of the Two Rivers, College of Education, University of Basra.
21. Al-Yamani, Yahya ibn Hamza ibn Ali ibn Ibrahim al-Alawi (d. 749 AH), 1914 CE, Al-Tiraz al-Mutadammim li-Asrar al-Balaghah wa-Ulum Haqa'iq al-I'jaz (The Style Containing the Secrets of Rhetoric and the Sciences of the Realities of Inimitability), Dar al-Kutub al-Khidawiyya, Egypt, printed by Al-Muqtataf Press.
22. Atiq, Abd al-Aziz, 1985, Ilm al-Bayan (The Science of Rhetoric), Dar al-Nahdah al-Arabiyyah, Beirut, 1st edition.
23. Dayf, Shawqi, (n.d.), Tarikh al-Adab al-'Arabi al-'Asr al-Jahili, Dar al-Ma'arif, Cairo, 22nd ed.
24. Ibn al-Athir, Diya' al-Din (d. 637 AH), Al-Mathal al-Sa'ir fi Adab al-Katib wa al-Sha'ir, introduced and annotated by Ahmad al-Hawfi and Badawi Tabana, Cairo.
25. Ibn al-Mu'tazz, 1982, Al-Badi', Dar al-Masirah, Kuwait, 3rd ed.
26. Ibn Ashur, Muhammad ibn Tahir, 2007, Diwan Ibn Bashar, Capital of Arab Culture, Algeria, n.d.

27. Ibn Ja`far, 1302 AH, Abi al-Faraj Qudama ibn Ja`far: A Critique of Poetry, Al-Jawab Press, Constantinople, 1st edition.
28. Ibn Manzur, n.d., Lisan al-Arab, edited by Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasab Allah, and Hashim Muhammad al-Shadhili, Dar al-Ma'arif, Cairo.
29. Ibn Zakariya, Abu al-Hasan Ahmad ibn Faris (d. 395 AH), 1972, Maqayis al-Lughah (Standards of Language), edited and annotated by Abd al-Salam Muhammad Harun, Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons Library, Egypt, 2nd edition.
30. Matloub, Ahmad, 1986, A Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development, Iraqi Scientific Academy Press.
31. Matloub, Dr. Ahmad, 1975, The Arts of Rhetoric: Eloquence and Figures of Speech, Dar al-Buhuth al-Ilmiyya, Egypt, 1st ed.
32. Qasim, Muhammad, 2003, Ulum al-Balaghah (The Sciences of Rhetoric), Al-Mu'assasah al-Hadithah, Lebanon, 1st edition.
33. Sultan, Munir, 1996, Al-Badi' fi Shi'r al-Mutanabbi (al-Tashbih wa al-Majaz), Ma'arif Publishing House, Alexandria, Egypt, 1st ed.